



لا بد للإنسانية أن تنتصر

الدفاع عن الحقوق والتصدي للقمع في بطولة الفيفا لكأس العالم 2026



منظمة العفو
الدولية

منظمة العفو الدولية هي حركة تضم 10 ملايين شخص، تعمل على استنهاض مشاعر التعاطف الإنساني لدى كل شخص، وتقوم بحملات من أجل التغيير حتى نتمكن جميعاً من التمتع بحقوقنا الإنسانية. وتتمثل رؤيتنا في عالم يفي فيه من هم في السلطة بوعودهم ويحترمون القانون الدولي، ويخضعون للمساءلة. نحن مستقلون عن أي حكومة أو عقيدة سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين، ويتم تمويلنا بشكل أساسي من قبل أعضائنا والتبرعات الفردية. ونؤمن أن العمل بالتضامن والتعاطف مع الناس في كل مكان يمكن أن يغير مجتمعاتنا نحو الأفضل.



صورة الغلاف: طالبة جامعية تضع شمعة بالقرب من نسخة مقلدة من كأس العالم للقيفا مُزينة بصور أشخاص مفقودين، وذلك خلال تدخل فني مع مجموعة «الضوء والأمل» (Light and Hope collective) في غوانا لاخارا بالمكسيك، في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2025.
© Ulises Ruiz/Getty Images

© حقوق النشر محفوظة لمنظمة العفو الدولية، 2026
ما لم يذكر خلاف ذلك فإن محتوى المادة الوارد في هذه الوثيقة محمي بموجب رخصة المشاع الإبداعي (يجب نسب المادة إلى منظمة العفو الدولية، ويحظر استخدام المادة لأية أغراض تجارية، ويحظر إجراء أي تعديل أو اجتراف في المادة أو نشر أو عرض مواد أخرى مستقاة منها، رخصة دولية 4).

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/legalcode>

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة صفحة الأذونات على موقعنا:

www.amnesty.org/ar

وإذا نسبت حقوق النشر إلى جهة غير منظمة العفو الدولية، فإن هذه المادة تكون غير خاضعة لرخصة المشاع الإبداعي.

الطبعة الأولى 2026

الناشر: منظمة العفو الدولية، شركة محدودة
Peter Benenson House, 1 Easton Street
London WC1X 0DW, UK

رقم الوثيقة: IOR 10/0837/2026

اللغة الأصلية: الإنجليزية

amnesty.org

قائمة المحتويات

4	ملخص تنفيذي
4	إنفاذ قوانين الهجرة المسيئة وضوابط الحدود التمييزية
5	الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي
6	التمييز ضد مشجعي وأفراد مجتمع الميم
7	نتائج وتوصيات

ملخص تنفيذي

في 11 يونيو/حزيران 2026، ستنتقل أكبر بطولات كأس العالم التي يقيمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وأكثرها تحقيقاً للعائدات حتى الآن، وذلك في ملعب أزيكا في مكسيكو سيتي، المكسيك، على أن تُختتم بعد ستة أسابيع و104 مباريات في ملعب ميتلايف في ولاية نيوجيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية. وسيسافر ملايين المشجعين إلى كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، فيما سيتابع مليارات آخرون البطولة عبر شاشات التلفزيون حول العالم. ومن المتوقع أن يحقق الفيفا إيرادات تبلغ 11 مليار دولار أمريكي من هذا الحدث.

بالنسبة لملايين المشجعين، تمثل بطولة كأس العالم مناسبة استثنائية؛ لحظة غير عادية من الفرح المشترك، وفرصة لعبور الحدود، حتى وإن كان ذلك عبر الشاشات، لدعم منتخباتهم الوطنية، واحتفالاً عالمياً بالرياضة الأكثر متابعة في العالم. وقد وعد الفيفا بتنظيم بطولة يشعر فيها الجميع "بالأمان والشمول وبحرية ممارسة حقوقهم". وهو وعد نادرًا ما كانت الحاجة إليه أشدّ مما هي الآن، وهو معرض لخطر كبير بأن يُنكث.

تُقام بطولة الفيفا لكأس العالم 2026 في ظل أزمة حادة في مجال حقوق الإنسان، في ظل مخاطر وتأثيرات كبيرة قد تطال المشجعين واللاعبين والصحفيين والعمال والمجتمعات المحلية على حد سواء. فالولايات المتحدة الأمريكية، التي ستستضيف ثلاثة أرباع مباريات البطولة، تواجه "حالة طوارئ في مجال حقوق الإنسان" ونمطًا واضحًا من الممارسات الاستبدادية. إذ يقوم عناصر مسلحون بكسر الأبواب، واحتجاز الأطفال، وقد رحّلوا مئات الآلاف من الأشخاص. وتقول مجموعات من المشجعين من مجتمع الميم إن ظهورهم بشكل علني ليس آمنًا، كما يُمنع مشجعو أربعة منتخبات متأهلة من دخول البلاد. وفي المكسيك، جرى حشد 100,000 عنصر أمني، بمن فيهم الجيش، استجابةً لمستويات العنف المرتفعة، فيما تخطط حركة من النساء والأمهات، الساعيات إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة والمطالبة بالتعويض فيما يتعلق بـ 133,500 شخص مختفي في البلاد، لتنظيم احتجاج سلمي خارج المباراة الافتتاحية في ملعب أزيكا في مكسيكو سيتي. وفي كندا، أثارت تجارب الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2010 في فانكوفر، إلى جانب أزمة سكن متفاقمة، مخاوف من أن يضطر الأشخاص الذين يعانون من التشرد للنزوح. فقد سبق أن أُغلق ملجأ للأشخاص الذين يعانون من التشرد خلال فصل الشتاء في تورونتو قبل مواعده بشهر، بسبب حجز الموقع مسبقًا لاستخدامه من قبل الفيفا في إطار اتفاقية الاستضافة الخاصة بالمدينة.

أما عالمياً، فالأوضاع شديدة الخطورة. فعلى الرغم من منح إدارة ترامب جائزة الفيفا للسلام المستحدثة مؤخراً في ديسمبر/كانون الأول 2025، سعت الإدارة، بصورة نشطة، إلى تفكيك منظومات التعاون الدولي القائمة وخفض تمويلها، كما ارتكبت عملاً عدوانياً في فنزويلا، وشنت غارات جوية ترقى إلى عمليات إعدام خارج نطاق القضاء في أمريكا اللاتينية، كما أطلقت، بالاشتراك مع إسرائيل، هجمات واسعة النطاق ضد إيران، ما أدى إلى مقتل مدنيين، فضلاً عن وضع مشاركة البلاد في البطولة موضع شك.

إنفاذ قوانين الهجرة المسيئة وضوابط الحدود التمييزية

لعل التهديد الأشد وضوحاً لكل من المشاركين الزائرين والمشاركين المحليين في بطولة كأس العالم ينبع من منظومة إنفاذ قوانين الهجرة وعمليات الاحتجاز الجماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تنسم به من ممارسات مسيئة وتمييزية ومميته. فقد تحولت وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأمريكية (ICE)، وهيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية (CBP)، وغيرها من الوكالات، إلى جهاز يعمل بأسلوب شبه عسكري، حيث يقوم عناصر فيدراليون ملثمون ومسلحون بكسر الأبواب وافتحام المنازل

لا بد للإنسانية أن تنتصر

الدفاع عن الحقوق والتصدي للقمع في بطولة الفيفا لكأس العالم 2026

منظمة العفو الدولية

دون أوامر قضائية، واعتقال أفراد من المجتمعات واحتجازهم وإساءة معاملتهم وقتلهم بشكل تعسفي في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توفي ثلاثة وأربعون شخصاً أثناء احتجازهم لدى وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك بين يناير/كانون الثاني 2025 و18 مارس/أذار 2026، في حين استخدم العناصر القوة المميتة خلال العمليات واستجابةً لاحتجاجات سلمية، بما في ذلك عمليات القتل غير المشروع لكل من رينيه غود، وكيت بوتر، وروبين راى مارتينيز، وسيلفيديو فيليغاس غونزاليس، وأليكس بريتي.

وكان نطاق عمليات الاعتقال والاحتجاز والترحيل المرتبطة بالهجرة هائلًا. ولم يكن هذا العدد من الاعتقالات وعمليات الترحيل ممكنًا إلا نتيجة تآكل ضمانات الإجراءات القانونية الواجبة. ووفقًا لتحليل بيانات حكومية رسمية أجرته صحيفة نيويورك تايمز، يُقدَّر أن وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك وهيئة الجمارك وحماية الحدود رحَّلنا في عام 2025 أكثر من 500,000 شخص، بينهم 230,000 ألقى القبض عليهم داخل البلاد و270,000 عند الحدود. وبعادل هذا العدد أكثر من ستة أضعاف عدد الأشخاص الذين سيشاركون المباراة النهائية لبطولة كأس العالم في ملعب ميتلايف في نيو جيرسي. كما ارتفع عدد الاعتقالات التي تنفذها وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك في الشوارع أحد عشر ضعفًا، وزاد عدد الأطفال المحتجزين لديها ستة أضعاف. وحتى 19 مارس/أذار 2026، كانت وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك قد أبرمت 1,544 اتفاقية (g)287 مع أجهزة إنفاذ القانون على مستوى الولايات والمستوى المحلي، بما في ذلك في المدن المستضيفة لكأس العالم دالاس وميامي وهيوستن، بما يسمح بتفويض عناصرها لتطبيق قوانين الهجرة، واستخدام السجون المحلية لأغراض احتجاز المهاجرين. كما وثقت منظمة العفو الدولية أوضاع الاحتجاز المتعلقة بالهجرة في مركز كروم نورث لمعالجة الخدمات ومرفق احتجاز إيفرجليدز المعروف أيضًا باسم "التمساح الكاتراز"، الواقعين على بُعد 20 و50 ميلًا على التوالي من مقر الفيفا في ميامي. وخلصت المنظمة إلى أن هذه الظروف ترقى إلى مستوى المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، وفي بعض الحالات إلى التعذيب.

وعلى الرغم من أن كرة القدم تُعد من أكثر الرياضات شعبية في العديد من مجتمعات المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أن ملايين المشجعين سيسافرون من مختلف أنحاء العالم، لم يقدم الفيفا ولا سلطات الولايات المتحدة أي ضمانات بأن الأشخاص سيكفون في مأمن من التمييز الإثني والعرقى، والمداهمات العشوائية، والاحتجاز والترحيل غير المشروعين. ولم تتضمن أي من مسودات خطط حقوق الإنسان الثلاث المنشورة حتى الآن والخاصة بمدن مستضيفة في الولايات المتحدة، إلى كيفية حماية الأشخاص من هذه المخاطر. وقد قال القائم بأعمال مدير وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك أمام الكونغرس بأن الوكالة ستكون "جزءًا أساسيًا من منظومة الأمن الشاملة لكأس العالم". وهذه المخاطر ليست نظرية؛ ففي بطولة الفيفا لكأس العالم للأندية 2025، وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش حالة مشجع ألقى القبض عليه بسبب مخالفة مدنية بسيطة، قبل أن يُحال إلى وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك ثم يُرحَّل لاحقًا.

وقد وثقت منظمة العفو الدولية الآثار المدمرة لسياسات الإدارة الحالية على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، حيث أدى الإنهاء الفعلي لنظام اللجوء وخفض التمويل إلى ترك آلاف الأشخاص عالقين في ظروف مروعة وخطيرة. وفي كندا، من شأن تشريع قيد النظر في البرلمان أن يفرض مزيدًا من القيود على الحق في طلب اللجوء، في حين قد تؤدي 'اتفاقية البلد الثالث الأمن' مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرجاع الأشخاص عن الحدود بين البلدين وإعادتهم إلى الولايات المتحدة، حيث قد يواجهون التمييز والاحتجاز وضعف الدعم القانوني.

وقد يواجه المشجعون أيضًا التمييز عند الحدود. فمن بين 39 دولة تخضع لقيود سفر مشددة فرضتها الحكومة الأمريكية، تأهلت أربع دول إلى بطولة كأس العالم، ولن يتمكن سوى عدد قليل من المشجعين من إيران والسنغال وكوت ديفوار وهائتي من السفر لدعم منتخباتهم. كما يواجه مشجعون آخرون مراقبة تطفلية، بسبب سياسات بالزام الزوار والمهاجرين الذين يتقدمون بطلبات للحصول على مزايا الهجرة، بما في ذلك اللجوء، إتاحة حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التحقق والتدقيق بحثًا عما يُسمى "معاذرة الولايات المتحدة".

الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي

نظرًا لضخامة بطولات كأس العالم وتأثيرها الواسع، فإنها غالبًا ما تكون محورًا للتغطية النقدية وتستقطب احتجاجات عامة. مع ذلك، ورغم سياساته الخاصة بحقوق الإنسان، يفرض الفيفا قيودًا على الحق في حرية التعبير لكل من المشجعين واللاعبين، سواء من خلال "مدونة قواعد السلوك في الملاعب" للمشجعين التي تحظر الرسائل والرموز "السياسية"، أو من خلال مدونته التأديبية الخاصة باللاعبين والمسؤولين.

لا بد للإنسانية أن تنتصر

الدفاع عن الحقوق والتصدي للقمع في بطولة الفيفا لكأس العالم 2026

منظمة العفو الدولية

وقد صعدت الحكومة الأمريكية بشكل كبير من هجماتها على الصحفيين ووسائل الإعلام التي تعتبرها منتقدة لسياساتها. وقد رُجِّل صحفي واحد على الأقل، هو ماريو غيفارا، نتيجة تغطيته لعمليات ومداهمات وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك. ولا يزال الصحفيون في المكسيك يواجهون تهديدات خطيرة. وتصف لجنة حماية الصحفيين البلاد بأنها الأخطر على الصحافة في نصف الكرة الغربي، حيث قُتل سبعة صحفيين في 2025 انتقامًا من تغطيتهم الصحفية.

كما فُرضت قيود على الحق في حرية التجمع السلمي في البلدان الثلاثة المستضيفة. وقد استهدفت إدارة الولايات المتحدة طلابًا مولودين في الخارج يحتجون على الإبادة الجماعية المستمرة التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية في غزة، وأفرادًا يحتجون على عمليات إنفاذ قوانين الهجرة العنيفة ويرصدونها. وشمل ذلك إلغاء 8,000 تأشيرة طلابية في عام 2025 بسبب "احتكاكات مع جهات إنفاذ القانون بسبب أنشطة إجرامية"، مع استخدام أنظمة المراقبة الجماعية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لدعم تحليل مراجعات التأشيرات. كما نُشر الجيش لأغراض إنفاذ القانون المحلي في عدة مدن أمريكية، من بينها لوس أنجلوس، إحدى المدن المستضيفة، حيث قام الرئيس ترامب بفرض السيطرة الفيدرالية على نحو 4,000 عنصر من الحرس الوطني في كاليفورنيا ونشرهم في يونيو/حزيران 2025، قبل أن يُنهي هذا الانتشار بقرار قضائي في ديسمبر/كانون الأول 2025.

وشهدت كندا كذلك موجة من الاحتجاجات ضد الإبادة الجماعية في غزة، بما في ذلك تظاهرات سلمية واسعة النطاق ومخيمات طلابية، تم تفريقها أو إخلاؤها من قبل الشرطة بشكل غير مبرر. كما أعلنت مناطق يُحظر فيها الاحتجاج في بعض المدن، منها تورونتو، حيث فُرضت قيود على الاحتجاجات بالقرب من المدارس ومراكز الرعاية والمباني الدينية، علمًا أن هذه المواقع لا ترتبط بالبطولة.

وفي المكسيك، اندلعت سلسلة من الاحتجاجات المرتبطة ببطولة كأس العالم، ركزت على قضايا الوصول إلى الأراضي والمياه والسكن، وانتقدت ظاهرة التحوّل الحضري، في حين تواصل مجموعة من النساء الباحثات سعيهن إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة والتعويض من أجل أحبائهن المختفين. ففي مدينة غوادالاخارا المستضيفة، هددت السلطات بإزالة ملصقات البحث عن المفقودين من "دوار المفقودين"، بينما حاولت الشرطة في مونتيري اعتقال نساء باحثات كن يحملن لافتات على أحد الجسور. ومن المقرر حشد ما مجموعه 100,000 عنصر أمني للحفاظ على الأمن في البطولة، من بينهم 20,000 من الجيش. ويستمر الجيش في التورط في مجموعة من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء. وقد قضت محكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان بأن استخدام المكسيك للقوات العسكرية لغايات الحفاظ على الأمن العام يجب أن يكون استثنائيًا ومؤقتًا وتحت رقابة مدنية صارمة.

التمييز ضد مشجعي وأفراد مجتمع الميم

على الرغم من الرؤية الشمولية الأصلية لكأس العالم 2026 التي وعد بها المنظمون، وكذلك الالتزامات التي قدمتها بعض المدن المستضيفة، يواجه المشجعون واللاعبون من مجتمع الميم مخاطر التعرّض للتمييز وهي مخاطر يتعين معالجتها. يتبنى الفيفا التزامات واضحة بالتصدي للتمييز، رغم أنه ألغى، بحسب ما ورد، أنشطة تواصلية مناهضة للتمييز في إطار بطولة الفيفا لكأس العالم للأندية 2025.

وأدت هجمات الإدارة الحالية على حقوق أفراد مجتمع الميم، لا سيما فيما يتعلق بالعابرين جنسيًا والأشخاص متنوعي النوع الاجتماعي، إلى إعلان المجموعة الرئيسية للمشجعين من مجتمع الميم في إنجلترا وشبكة من مجموعات المشجعين الأوروبية من مجتمع الميم أنهم لن يكون لهم حضور مرئي في المباريات في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد وقع الرئيس ترامب أوامر تنفيذية تهدف إلى "إبقاء الرجال خارج رياضات النساء" و"استعادة الحقيقة البيولوجية". وقد تمّ تقليص البرامج الحكومية التي تحمي حقوق أفراد مجتمع الميم أو تقدم لهم الرعاية، في حين حذرت بعض الدول مواطنيها من احتمال تعرّضهم لخطر رفض دخولهم عند الحدود الأمريكية إذا كانت هوية النوع الاجتماعي في جوازات سفرهم تختلف عن الجنس المحدد لهم عند الولادة، أو إذا كانت الجوازات تحمل علامة "X". كما يواجه الشباب العابرون جنسيًا أيضًا تمييزًا مستمرًا في كندا، في حين تُعد المكسيك ثاني أخطر دولة في العالم بالنسبة للأشخاص العابرين جنسيًا، حيث سجّلت 59 حالة قتل للنساء العابرات جنسيًا في عام 2024.

وفي كرة القدم، شكّلت هتافات تنطوي على رهاب المثلية أيضًا مشكلة مستمرة في المباريات التي تشارك فيها منتخبات المكسيك والولايات المتحدة وكندا الوطنية، مما أدى إلى إيقاف مباريات وفرض عقوبات من قبل الفيفا على الاتحاد المكسيكي لكرة القدم.

نتائج وتوصيات

مع تبقي أسابيع قليلة فقط على انطلاق البطولة، يأتي ادعاء الفيفا بأن "كرة القدم توحد العالم" في تناقض صارخ مع الممارسات القمعية والمثيرة للانقسام للحكومات التي تستضيف بطولته الرئيسية. وتبتعد هذه النسخة من بطولة كأس العالم كثيرًا عن كونها بطولة "متوسطة المخاطر" كما قيّمها الفيفا سابقًا، وهناك حاجة إلى بذل جهود عاجلة لسد الفجوة المتزايدة بين الوعد الأصلي للبطولة والواقع اليوم.

لا يزال هناك وقت لإنقاذ بطولة كأس العالم 2026 من التحول إلى ساحة للقمع ومنصة للممارسات الاستبدادية. يجب على الحكومات المستضيفة الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، في حين تقع على عاتق الفيفا والاتحادات الوطنية لكرة القدم والرعاة مسؤوليات واضحة لاحترام حقوق الإنسان واستخدام نفوذهم الكبير لحماية المشجعين واللاعبين والصحفيين والعمال والمجتمعات المحلية. هؤلاء هم أصحاب لعبة كرة القدم الحقيقيون - وليس الحكومات أو الرعاة أو الفيفا - ويجب أن تكون حقوقهم في صميم هذه البطولة.

وعليه، يجب على الفيفا والحكومات الوطنية والمدن المستضيفة:

- ضمان الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي داخل وخارج مواقع بطولة كأس العالم في جميع البلدان المستضيفة، بتجنب استخدام القوات العسكرية في العمل الشرطي المدني، وحماية وسائل الإعلام والمدافعين عن حقوق الإنسان.
- إنهاء المداهمات العشوائية، والتنميط الإثني والعنصري، والاعتقالات التعسفية، والاحتجاز الجماعي، والترحيل غير المشروع في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وتقديم ضمانات علنية بعدم استهداف فعاليات بطولة كأس العالم ومواقعها وتجمعاتها لأغراض إنفاذ قوانين الهجرة.
- رفع القيود التمييزية على السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمنتخبات المتأهلة إلى البطولة، والتخلي عن مقترحات التدقيق في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.
- اتخاذ تدابير فعالة لحماية المشجعين والأفراد من مجتمع الميم من التمييز والمضايقات والإساءات، من بينها حملات مناهضة للتمييز والاستخدام السليم لبروتوكول الفيفا لمكافحة التمييز خلال المباريات، وخلال البطولة وما بعدها.
- ضمان نشر خطط محدثة ومعززة لحقوق الإنسان خاصة بالمدن المستضيفة، بما يوفر حماية شاملة للمشجعين واللاعبين والصحفيين والعمال والمجتمعات المحلية.

وتتحمل الاتحادات الوطنية لكرة القدم، بصفتها أعضاء في الفيفا ومستفيدة ماليًا تجني ملايين الدولارات الأمريكية من البطولة، مسؤوليات أيضًا، ويجب أن ترفع صوتها دفاعًا عن حقوق الإنسان وعن المشجعين الذين سيتابعون منتخباتهم الوطنية. ويتعين أيضًا على الرعاة استخدام نفوذهم على الفيفا لضمان وفائه بمسؤولياته في مجال حقوق الإنسان.

منظمة العفو الدولية حركة
عالمية لحقوق الإنسان عندما
يقع ظلم على أي إنسان فإن
الأمر يهمنا جميعاً.

انضموا إلى المحادثة

اتصلوا بنا

www.facebook.com/AmnestyArabic



AmnestyAR@



info@amnesty.org



mena@amnesty.org

+44 (0)20 7413 5500



لا بد للإنسانية أن تنتصر

الدفاع عن الحقوق والتصدي للقمع في بطولة الفيفا لكأس العالم 2026

في 11 يونيو/حزيران 2026، ستنتقل أكبر بطولات كأس العالم التي يقيمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وأكثرها تحقيقاً للعائدات في التاريخ، وسيسافر ملايين المشجعين إلى كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، فيما سيتابع مليارات آخرون البطولة عبر شاشات التلفزيون من منازلهم. وقد وعد الفيفا بتنظيم بطولة يشعر فيها الجميع "بالأمان والشمول وبحرية ممارسة حقوقهم". وهو وعد نادرًا ما كانت الحاجة إليه أشدّ مما هي الآن، وهو معرض لخطر كبير بأن يُنكث.

تُقام بطولة الفيفا لكأس العالم 2026 في ظل أزمة حادة في مجال حقوق الإنسان، وفي ظل مخاطر محدقة وتأثيرات كبيرة تطال المشجعين واللاعبين والصحفيين والعمال والمجتمعات المحلية على حد سواء. وفي الولايات المتحدة، التي ستستضيف معظم المباريات، تتكشف حالة طوارئ في مجال حقوق الإنسان في ظل ممارسات استبدادية واسعة النطاق. وقامت المكسيك بتعبئة 100,000 عنصر أمني، بمن فيهم عناصر من الجيش، استجابةً لمستويات العنف المرتفعة. وفي كندا، أدى تأثير الألعاب الأولمبية الشتوية في فانكوفر، إلى جانب أزمة سكن متفاقمة، إلى إثارة مخاوف من أن يُدفع مجددًا الأفراد الذين يعانون من التشرد إلى هوامش المجتمع.

مع تبقي أسابيع قليلة فقط على انطلاق البطولة، يأتي ادعاء الفيفا بأن "كرة القدم توحد العالم" في تناقض صارخ مع الممارسات القمعية والمثيرة للانقسام للحكومات التي تستضيف بطولته الرئيسية. لا يزال هناك وقت لإنقاذ بطولة كأس العالم 2026 من التحول إلى ساحة للقمع ومنصة للممارسات الاستبدادية. يجب على الحكومات المستضيفة الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، في حين تقع على عاتق الفيفا والاتحادات الوطنية لكرة القدم والرعاة مسؤوليات واضحة لاحترام حقوق الإنسان واستخدام نفوذهم الكبير لحماية المشجعين واللاعبين والصحفيين والعمال والمجتمعات المحلية.